

المبحث الثامن: فضل تعلم القرآن وتعليمه، ومدارسه

١- قراءة آيتين أو تعلم آيتين خيرٌ من ناقتين عظيمتين، ومن أعدادهنَّ من الإبل؛ لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُفَّة^(١) فقال: «أيكم يحبُّ أن يغدوَ كل يوم إلى بُطحان^(٢) أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين^(٣) في غير إثم ولا قطيعة رحم؟»، فقلنا: يا رسول الله نُحبُّ ذلك. قال: «أفلا يغدوَ أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله ﷻ خير له من ناقتين، وثلاثٌ خير له ثلاثٍ، وأربعٌ خير له من أربعٍ، ومن أعدادهنَّ من الإبل»^(٤).

٢- خير الناس وأفضلهم من تعلَّم القرآن وعلمه؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وفي لفظ: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»^(٥).

٣- أربعُ نِعَمٍ عظيمة لمن وفقه الله لمدارسه القرآن في المساجد؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في حديث طويل وفيه: «... وما

(١) أهل الصُفَّة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة، يسكنونه. [النهاية، ٣/ ٣٧].

(٢) بطحان، والعقيق: من أودية المدينة: [النهاية، ١/ ١٣٥، و٣/ ٢٧٨].

(٣) كوماوين: مثني كوماء: وهي الناقة العظيمة، مشرفة السنام عاليته. [النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢١١].

(٤) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة، برقم: ٨٠٣.

(٥) البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم ٥٥٢٧. ورقم ٥٥٢٨.

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه»^(١) (٢).

٤ - أربع فضائل لمن وفقه الله للعود مع قوم يذكرون الله تعالى؛ لحديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «لا يقعد قوم يذكرون الله ﷻ إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده»^(٣).

٥ - وجوب إخلاص قراءة القرآن وتعلمه لله ﷻ؛ لحديث عمران بن حصين رضي الله عنه: أنه مرَّ على قاصٍّ يقرأ ثم سأل، فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيحْيي أقالماً يقرؤون القرآن، يسألون به الناس»^(٤).



(١) من بطاً به عمله لم يسرع به نسبه: أي من أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب. [النهاية في غريب الحديث، ١ / ١٣٤].

(٢) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، برقم ٢٦٩٩.
(٣) مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، برقم ٢٧٠٠.
(٤) الترمذي، كتاب ثواب القرآن، باب حدثنا محمود بن غيلان، برقم ٢٩١٧، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٦٦ / ٣، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٠٢٥٧.